

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

ليالي ابن أوى

تلك الليالي ليست مجرد اسم لفيلم سينمائي غرض قبل سنوات بعيدة، فمن ذا الذي لم يصغ في عمق الليل إلى تلك الأصوات الخافتة التي كانت تأتي من بعيد، من الحقول حيث تعبر قطعان ابن أوى مستغلة هجوم الفلاحين، باحثة عن أرض لا تنتهي تسبح فيها مخيلتها؟

ابن أوى يعتقد أنه أكثر من كلب صغير بأذنين كبيرتين، يرفض ذلك، فهو من سلالة أذى من الكلاب العادية، طوّرت نكاعها ليصل إلى حد المكر، السلاح السري الذي لا يشاركه إياه إلا ذلك الكائن الناطق؛ الإنسان.

لذلك يعتقد ابن أوى أنه إنسان، لكنه بجسم مختلف، ولذلك يتماهى عقله مع عقل البشر، ولهذا أيضاً ولد الإله المصري "أوبيس" الذي يمسك بيده مفتاح الحياة في النقوش الفرعونية.

كان أوبيس الابن الرابع لـ"ع" وكان ذا مكانة كبيرة بين الجبابرة القدامى. وكل ذلك لأنه يملك حكمة ابن أوى، وكان يلعب دورا كبيرا في محكمة العالم الآخر.

في عصرنا هذا، قرّر ابن أوى الركوب قليلاً خلف وجوه البشر، يراقب ما يجري، ربما يفني الإنسان الإنسان، بالحروب والأوبئة والاقتصادات والأيديولوجيا والكراهية والتمييز العنصري والطائفي.

لا دور ولا مكان لابن أوى في هذا كله، فمن سيضع وقته في مطاحنات فارغة، هو يبحث عن ذلك الفضاء مع نبات أوى في الركض إلى المهجول، غير عابئ بالتخلف الذي خيم على الدنيا.

نموذج ابن أوى في عالم تكنولوجيا الاتصالات والعصر الرقمي، على سبيل المثال، هو بيل غيتس الذي يحمل معه ثمانمائة كتب في جيبه القماشية ليقرا فيها يوميا، قليلا من هذا وقليلا من ذلك، موسعا نطاق اهتمامه بما حوله في العالم، ابتداء من المراحيض الذكية التي صمّمها ومولها في المناطق الفقيرة في أوروبا ليقفل من نسب الوفيات بين الأطفال ووصولاً إلى كون الإنترنت المفتوح الذي كان من أبرز المبرهنين به، بعيداً عن الضجيج، وقريباً من التأثير الكبير.

بينما تعج مسارح السياسة والمجتمع المدني والثقافة وغيرها بالكائنات الأخرى التي لا تفهم لغة ابن أوى ولا تفكر مثله. ولا بأس من التذكير بأن من أسماء ابن أوى القديمة "إمام الغريبيين" الذي يقودهم نحو جهة الغرب، لا يلاحق أفول الشمس، بل غروب الإنسان، ليدركه قبل أن يفقد ملامحه التي فتنت ابن أوى وجعلته يعيش عمره محاولاً التشبه بذاك الناطق الذي يمضي على قائمتين. هذا ما يفعله ابن أوى كل ليلة.



أفلام العرب تجوب العالم الرقمي

نتفليكس تكشف لمشاهديها سينما العالم العربي

وحققت الأفلام الثلاثة نجاحا كبيرا عند انطلاقة عروضها العام 2019 في تونس حيث تمكن جيل شباب من السينمائيين والمنتجين التونسيين من تناول مواضيع اجتماعية وسياسية، من بينها الحريات الفردية والتشدد الديني، وحقوق المرأة، كانت تخضع للرقابة المشددة قبل ثورة 2011 وتقديمها في طرح جريء مساهمين في ظهور "سينما جديدة".

وفي البرنامج أيضا عرض الفيلم الجزائري "بابيشا" لمنية دور، المنوع من العرض في بلادها منذ العام 2019، والبناني "كفرناحوم" للبنانية نادين لبيكي الذي يتناول قصة أطفال مهملين ومحرومين من أوراق ثبوتية في لبنان.

ومن بين الأعمال السينمائية الكلاسيكية، الفيلم التاريخي "الرسالة" للمخرج السوري الراحل مصطفى العقاد 2011 في تونس.

الإمارات العربية المتحدة والمغرب ومصر ولبنان وتونس والمغرب وسوريا والجزائر والسودان أنتجت في غالبيتها في الفترة ما بين العامين 1976 و2019. ومن بين الأفلام التونسية، الفيلم الروائي الطويل "نورا تحلم" للمخرجة هند بوجمعة الذي يتناول مسائل مسكوت عنها بذريعة العادات والتقاليد من خلال قصة أم كادحة تتعرض لعنف مادي ومعنوي، وفيلم "دشرة"، الذي يعده، أول فيلم رعب تونسي للمخرج الشاب عبدالحميد بوشناق، و"بيك تعيش"، باكورة الأعمال السينمائية الطويلة للمخرج الشاب مهدي البرصاوي، الذي يتناول العلاقات العائلية وحدود الحريات الجديدة ما بعد ثورة العام 2011 في تونس.

تسعى منصة نتفليكس الأميركية للبحث التدفقي إلى مساعدة جمهورها على اكتشاف جزء مهم من التراث السينمائي للعالم العربي، من خلال تكتيفها لعدد عروضها من الأفلام العربية.

● **كاليفورنيا** - ستعرض منصة نتفليكس الأميركية العملاقة للبحث التدفقي، 44 فيلما عربيا من بينها أربعة أعمال سينمائية تونسية، للمرة الأولى، بهدف تمكين جمهور واسع من "اكتشاف جزء مهم من التراث السينمائي للعالم العربي".

وأوضحت نتفليكس الخميس في بيان "أضفنا 44 فيلما عربيا يجمع بين روائع السينما الكلاسيكية والنجوم الصاعدة المعاصرة لإعطاء فرصة لمشتركي المنصة لإعادة اكتشاف روائع السينما التي تشكل جزءاً مهماً من التراث السينمائي العربي، وتوفير

● **كاليفورنيا** - ستعرض منصة نتفليكس الأميركية العملاقة للبحث التدفقي، 44 فيلما عربيا من بينها أربعة أعمال سينمائية تونسية، للمرة الأولى، بهدف تمكين جمهور واسع من "اكتشاف جزء مهم من التراث السينمائي للعالم العربي".

وأوضحت نتفليكس الخميس في بيان "أضفنا 44 فيلما عربيا يجمع بين روائع السينما الكلاسيكية والنجوم الصاعدة المعاصرة لإعطاء فرصة لمشتركي المنصة لإعادة اكتشاف روائع السينما التي تشكل جزءاً مهماً من التراث السينمائي العربي، وتوفير

عين ليوناردو الحادة مفتاح عبقريته

غير العادية في الدراسة التي أجرتها جامعة روكفلر في الولايات المتحدة كجزء من مشروع أوسع يهدف في عصر النهضة. وتكمن هذه الطريقة المعتمدة على بناء صورة ثلاثية الأبعاد واحدة من خلال دمج العديد من الصور الملتقطة في فترات زمنية مختلفة وغير متباعدة. ويعتقد أن ليوناردو أدرك أن بإمكانه تجسيد اللحظات المنفصلة التي يبني بها تصورنا. وأضاف بأنه مفتون بقضية الأميركي تيد ويليامز، أسطورة البيسبول الذي يزعم أنه تدرب على رؤية كرات البيسبول وهي تتجه نحوه.

وأشار ثالر إلى أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت هذه الحالة وراثية أم أنه يمكن تعلمها. كما وصف الباحث في ورقة أخرى كيف استخدم ليوناردو الفيزياء النفسية، التي لا يزال الكثير منها غامضا لليوم، لإيصال الجمال والعاطفة.

وقال إن إيقان ليوناردو لتقنية مزج الألوان أو سفوماتو، التي تحو حواف الصور ببراعة وتخلق تأثيرا ثلاثي الأبعاد، سمح له بتقديم تعبيرات نابضة بالحياة وأعطى نظيرة حميمية على صورته. ويعتقد أن دا فينشي طوَّق هذه التقنية في الصور عن طريق الرسم تحت الغيوم وضوء السماء المساء، حيث يكبر بؤبؤ العينين للسماح بدخول المزيد من الضوء.

كان غير معروف بالنسبة لثالر ولزملائه عندما حاولوا ملاحظة الفرق بانفسهم. وقال ثالر إن قلة من البشر يمكن أن تدرك سر لوحة ليوناردو الأكثر شهرة، موضحا "ابتناسمة الموناليزا" غامضة للغاية لأنها تمثل لحظة تغير تعابير وجهها. والنقطة عين ليوناردو السريعة ذلك وسجلها في ذاكرته.

وتابع "غالبا ما تكون ذكرياتنا في شكل صورة ثابتة، وليست حركة. كان لدى ليوناردو وربما فنانيين آخرين تلك القدرة على التقاط لحظة تحول تعابير الوجه أو العاطفة".

باحثون يعتقدون أن عين دا فينشي فائقة السرعة ساعدته على التقاط سحر ابتناسمة الموناليزا

ويشك ثالر في أن الرسام الياباني هوكوساي (1760-1849) المعروف بلوحة "موجة كاناغاوا العظيمة" لديه نفس القدرة. فقد لاحظ الفرق في أجنحة البعسوب، مما دفع ثالر إلى التساؤل عما إذا أدرك ذلك بنفس طريقة ليوناردو. وعمل ثالر على قياس "تردد اندماج الوميض" لقياس حدة عيون ليوناردو

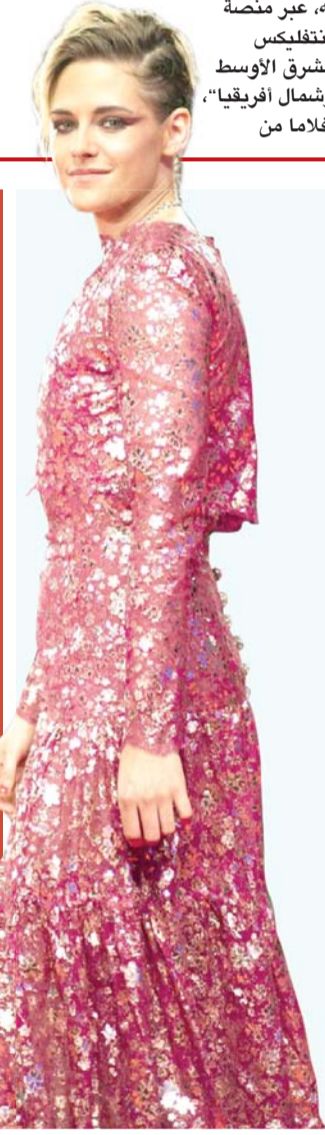
● **نيويورك** - يعتقد العلماء أن عين الرسام الإيطالي ليوناردو دا فينشي فائقة السرعة ربما هي ما ساعده على التقاط السحر الغامض لابتناسمة الموناليزا.

وسمحت هذه السمة الخارقة، التي قد يشاهده فيها أيضا لاعبو التنس والبيسبول الكبار، لسيد عصر النهضة بالتقاط ما حوله بدقة فائقة، وحتى الطيور وحشرات البعسوب أثناء طيرانها.

وكان مؤرخو الفن قد تحدثوا منذ فترة طويلة عن "عين ليوناردو" السريعة، لكن ديفيد إس ثالر من جامعة بازل السويسرية حاول قياسها في دراسة حديثة نشرت الخميس تظهر كيف أضفى على رسوماته ولوحاته عمقا عاطفيا غربيا.

وتدور أبحاث ثالر حول سرعة عين ليوناردو إلى درجة أنه تمكن من اكتشاف أن أجنحة البعسوب الامامية والخلفية تتحرك بإيقاع مختلف، وهو اكتشاف احتاج العلماء لتوظيف تقنية التصوير البطيء لإثباته بعد أربعة قرون.

ورسم الفنان، الذي عاش من 1452 إلى 1519، كيف يرفع البعسوب أجنحته الامامية عندما يخفض أجنحته الخلفية، وهو أمر



كريستين ستيوارت تجسد شخصية ديانا

● **لوس أنجلس** - تستعد الممثلة الأميركية كريستين ستيوارت لتجسيد شخصية الأميرة الراحلة ديانا في فيلم جديد حول انفصالها عن ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز.

وستلعب نجمة سلسلة أفلام "توايلايت" (الشفق) دور البطولة في فيلم "سبينسر"، الذي تدور أحداثه في التسعينات، وكتب له السيناريو ستيفين نايت، كاتب مسلسل "بيكي بلايندر".

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، قال المخرج التشيلي بابلو لاراين، الذي سيخرج الفيلم، إن ستيوارت "أحدى الممثلات العظيمة في عصرنا هذا".

وأضاف أن كريستين "يمكنها أن تتسم بالغموض، ويمكنها أن تكون هشة ويمكنها أيضا أن تكون قوية، وهذا ما نحتاجه".

ومن أشهر أدوار ستيوارت دورها في سلسلة أفلام "توايلايت" من عام 2008 إلى 2012، حيث أدت شخصية صبية تدعى بيللا سوان.

الشرطة الإيطالية تعيد سجينين فرا لتأديب أبنائهما

● **روما** - ترك سجينان فرا من سجن في روما رسالة يعدان فيها بالعودة في أقرب وقت ما إن يحلا مشاكلهما العائلية، لكن الشرطة ألقت عليهما القبض وهما يحاولان مغادرة البلاد، بحسب ما ورد في صحيفة "لاريوبليكا".

وأوضح داود زوكانوفيتش (40 عاما) وليل احمدوفيتش (46 عاما) وهما قريبان ويتعميان إلى فجر الروما، في رسالتهما أن أبناءهما في وضع سيء على الأرجح بسبب قضية تتعلق بالاتجار بالمخدرات وعليهما حمايتهما. وأضافا أنها اضطررا إلى الهرب من سجن ريببييتا في ضاحية روما لأن زوجتيهما مسجونتان أيضا فقرر أن يحلا شخصيا مشاكل الأبناء.

وقطع السجينان الهاربان وعدا في رسالتهما بالعودة إلى السجن ما أن يفرغا من شؤونهما، وختما الرسالة بتوقيعهما، مشيرين إلى أن مهمتهما خارج السجن قد تستغرق أسبوعين. ولم يلتزم الهاربان بوعدهما وانقضى أسبوعان ولم يعودا طوعا، بل على العكس تماما، سارت الشرطة في أثرهما وقبضت عليهما على بعد 340 3 ساعات.



عارضات فلسطينيات يقدمن في جمعية الحنوننة للثقافة الشعبية بعمان، فساتين تقليدية مستوحاة من مسقط رأسهن حافظا على تراثهن